




الفصل الرابع:

الخروج




تابعوا السير حتى بلغوا الجبال وأشرفوا على البحيرات
المرّة. هناك عسكروا بينما كانوا يناقشون كيف
سيعبرون هذا القدر الهائل من المياه.



أَعِدُّوا المراكبات، وطاردوا
العبرانيين. اقتلوهم جميعًا، أو
أعيدوهم.


الأمر أمرك يا
مولاي.

أمّا فرعون، فبعد أن ناح على طفله،
استشاط غضبًا أكثر مما سبق. لماذا
ترك عبیده يرحلون؟



انظر، الجيش المصري
قادم! نحن محصورون
في هذه الصحراء!


موسى أخرجنا هنا لنموت. كان من
الأفضل أن نعيش عبيدًا عن الموت
في هذا المكان المهجور.



الجبال عن جانبينا واملاء
أمامنا. نحن في فحّ.

لا شيء يمكن أن
فعله إلا لإنقاذنا
الآن.

عندما رأى المصريون عجز العبرانيين
وتذكروا المعاناة التي سببها موسى
لمصر، همّوا بقتلهم.



قفوا مكانكم.
ينقذنا ا بطريقة جبارة.

سى اق قلب فرعون
مرّة أخيرة. بعد اليوم لن
تروا هؤلاء الجنود المصريين
إلى الأبد.



لَمَّا بَدَأَ الْأَمْرَ وَكَأَنَّ الْجَيْشَ الْمِصْرِيَّ سَيُطَبَّقُ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، نَزَلَ
فَجْأَةً عَمُودٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّارِ مِنَ السَّمَاءِ وَسَدَّتْ طَرِيقَهُمْ. وَأَثْنَاءَ اللَّيْلِ،
كَانَ عِنْدَ الْعِبْرَانِيِّينَ نُورٌ، أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَلَقُّهُمُ ظِلَامٌ دَامِسٌ.

رفع موسى عصاه على البحر
فجاءت ريح شديدة من السماء،
وهبّت على البحر، فانفلق البحر،
تاركًا ممرًا جافًا على قاع البحر.



كانت هذه أروع معجزة،
إذ مشى بنو إسرائيل عبر
البحر على أرض جافة.

وسيتغنّون في المستقبل بالله الذي شقّ
لهم طريقًا في البحر. وسيعرف الجميع
أنّه ليس سوى إله واحد واسمه يهوه.

هذا يفوق كل ما
رأيناه في مصر.



يا للروعة! إلهنا أفضل
الآلهة جميعًا! نحن في
منتصف البحر.



يوشيا! هل جُنت؟ ابتعد
عن هناك! أنت تعلم أنك
لا تستطيع السباحة!



كُلِّ ما أريد هو طس
السمك الجميل.

عندما كاد العبرانيون يعبرون،
حب اسور النار الذي كان يوقف
المصريين. لم يروا البحر وقد انشقَّ،
فاندفعوا وراء العبرانيين مباشرة.


إلى الأمام،
اقتلوا العبرانيين!



هذا يفوق
كُل ما رأيناه في مصر.

يا للروعة! إلهنا أفضل الآلهة
جميعًا! نحن في منتصف البحر.





يوشياً! هل جُننت؟ ابتعد
عن هناك! أنت تعلم أنك
لا تستطيع السباحة!

انظروا كل هذه
الجثث. إن البحر
مملوء بالجنود
المصريين الموتى.



بالتأكيد، يهوه هو الإله
الوحيد. ليس هناك آخر يمكنه
أن يعمل شيئاً كهذا. سنتذكر
هذا اليوم إلى الأبد.

بعدهما رتكوا البحر والجيش المصري اميت
وراءهم، تبع بنو إسرائيل موسى والسحابة
إلى البرية الواسعة. وواصلوا أكل وشرب ما
حملوه معهم من مصر.



وبعد عدّة أيام من الترحال، توقّفت
السحابة التي قاد م عند عيون ماء. وعسكر
العبرانيون هناك حتى نفاذ غذائهم. ولم
يوجد مكان يحصلون منه على
المزيد. فأخذوا ييأسون.

كان يمكن أن نظل في
مصر ونعيش أفضل من هذا. كان
عندنا ما يكفي من الطعام ونحن
عبيد. أمّا هنا، فلا شيء.


نعم، هل أخرجتنا
هنا للموت جوعاً؟





استمعوا لي. أنتم لا
تشتكون مني، لكن ن ا
الذي نتبعه.

يقول يهوه إنّه سيمطر
خبزًا من السماء. كلّ صباح ستجدونه
مغطّيًا الأرض. كلّ ما يجب عليكم عمله
هو التقاطه وأكله.



ماذا قال موسى؟ كيف
سنحصل على الغذاء؟
الأطفال جائعون.

يقول إنَّ يهوه سوف
... يُمْطِرُ خبزًا من
السماء كلَّ صباح.

لقد حان وقت شروق الشمس. هل تعتقد أنّ الخبز سيغطي الأرض مثلما قال موسى؟

سنموت جوعًا إذا لم يوجد خبز.

لا، لكنني لم أسمع كذلك عن طريق في البحر. لا بدّ أن إله موسى هذا خالق الكون. فلا أظنّ أنّه يصعب عليه جعل الخبز يتساقط من السماء. تعالّي، حان الوقت. دعينا نذهب ونرى.

هل سبق وسمعت عن خبز يسقط من السماء؟



خبز من السماء،
مثلما قال.

لماذا شككنا
من الأصل؟



انظروا! إِنَّه في كل مكان.

آه، إِنَّه لذيذ!
طعمه مثل العسل.

قآ، يهوه هو اح
وموسى نبيه.

الما بقوا في الصحراء، كان اط
يطعمهم طعام الملائكة السماوي.



وطالما وقفت السحابة على معسكر العبرانيين، كان
العبرانيون يتوقفون عيون الماء ويأكلون الخبز
السماوي، لكن عندما تبدأ السحابة تتحرك، كانوا
يحزمون خيامهم ويتبعونها إلى البرية المجهولة.

لكن جاء وقت
نجد فيه الماء.

أعطانا خبزًا، لكنه
الآن يقتلنا عطشًا.

ابنتي الصغيرة
ستموت إذا ما لم
نجد الماء سريعًا.



كان يجب أن نبقى في مصر. في
الغد ستنفق كلّ بهائمنا، وبعد ذلك سيأتي
الدور على الأطفال. يجب أن نحطّم
رأسك بالحجارة.

سأذهب
وأكلّم يهوه.

ل اه معنا
أم لا؟



خبر اأ موسى بما يعمله.

ملوا وانظروا قدرة اه.
أنتم لا تؤمنون به، بل
تشتكون وتذمرون.



أعطاكم خبزًا، والآن
يعطيك ماءً من هذه
الصخرة الصماء.





طاخ!

ایه!

تدفق الماء
كالنهر.



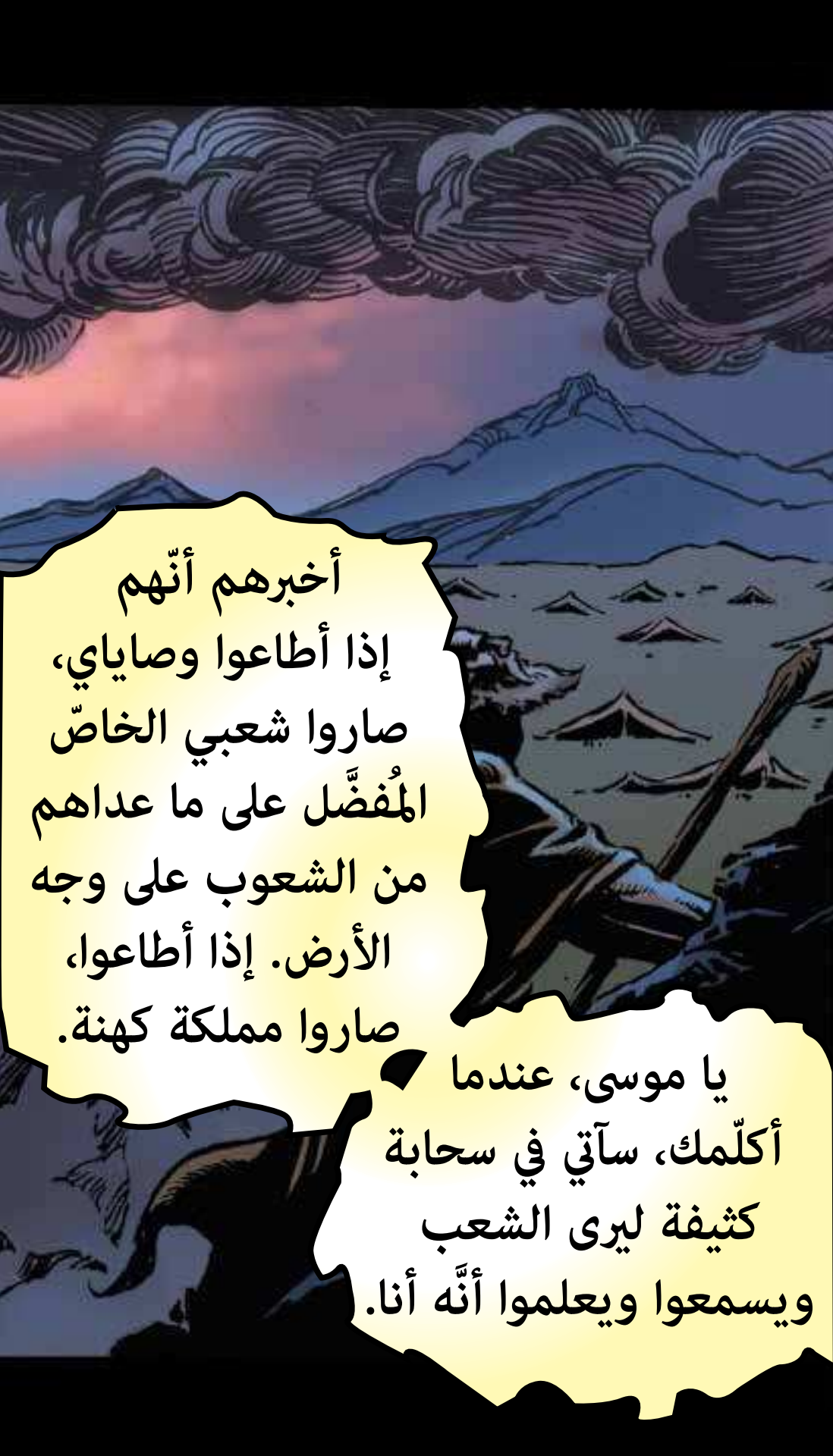


تَحَكَّت السحابة ثانية، وشدَّ العبرانيون الرِّحال
وتبعوها إلى البرية، إلى جبل يدعا سيناء.

ناك صلى موسى، وتكلم اه معه ثانية.

ذگرهم بكل ما
فعلت بالمصريين، وكيف حررتهم
وأطعمتهم وسقيتهم من الصخرة.





أخبرهم أنّهم
إذا أطاعوا وصاياي،
صاروا شعبي الخاصّ
المفضّل على ما عداهم
من الشعوب على وجه
الأرض. إذا أطاعوا،
صاروا مملكة كهنة.

يا موسى، عندما
أكلّمك، سأتي في سحابة
كثيفة ليري الشعب
ويسمعوا ويعلموا أنّه أنا.

ثم نزل موسى من الجبل
وأخبر الشعب بكل ما آل ا .

سمعاً وطاعة. سنعمل
ل ما يقوله ا .

فاذهبوا إذن، واغسلوا ملابسكم
وأجسامكم، هيئوا أنفسكم لعبادة ا . يزوركم
ا في خلال ثلاثة أيام من الآن.

ما أمر اك، اجتمع الشعب كلّه في اليوم الثالث
ند سفح الجبل وانتظروا ا أن يتكلّم. فهبطت
السحابة الغربية على الجبل وبعد ذلك ...

يا موسى، اصعد الجبل.





ا موسى، أنا اي، يهوه، الذي
أخرجكم من أرض مصر. عندما
تهبط، سيّج حول هذا الجبل.

إذا مسّ أحدٌ غيرك هذا
الجبل مات. سأعطيك
عشر وصايا يجب أن
تلقياها على الشعب.

لا تقتل. لا ترتكب
أفعالا جنسية مع
أحد غير شريكك
المتزوج منك. لا
تسرق. لا تشهد على
غيرك شهادة زور. لا
تشته امتلاك أي شيء
يخص شخص آخر.

يكن لك إله آخر
سواي. تصنع صورة
من أي نوع لاستعمالها
كمساعدة للعبادة.
تنطق باسمي بدون
صدق وجدية. يجب
تخصيص اليوم السابع
من الأسبوع لعبادتي.
أكرم أباك وأمك.



لما نزل موسى من الجبل، جمع سبعيناً
من ادة إسرائيل وأخبرهم بوصايا ا .

سنعمل ا .

إنها وصايا
جيدة .

أنتم أيها السبعون رجلاً،
عليكم أن تعودوا إلى لجبل معي .
وسيقابلكم ا هناك كما قابلني، فترون
بأنفسكم . لكن يجب أولاً أن أكتب
لوصايا التي قالها لي في كتاب .

رص موسى على كتابة كل شيء كما قاله اح.
ساعده روح الا يرتكب اي اخطاء.



عندما أى موسى كتابة
الأقوال، جمّع الشعب
وتلا ليهم كلام ا .

كّل الذي قاله
الله جيد، وإنّا له
لطائعون.

ن ثمّ قطع شعب إسرائيل عهدًا
مع ام: هو يباركهم ويمنحهم
الحياة ويحررهم من أعدائهم،
وهم يطيعون كّل وصاياهم
ويسرون في الصراط المستقيم.

مرأى موسى بتقديم ضحية
دموية ورشّ الشعب بدمها.



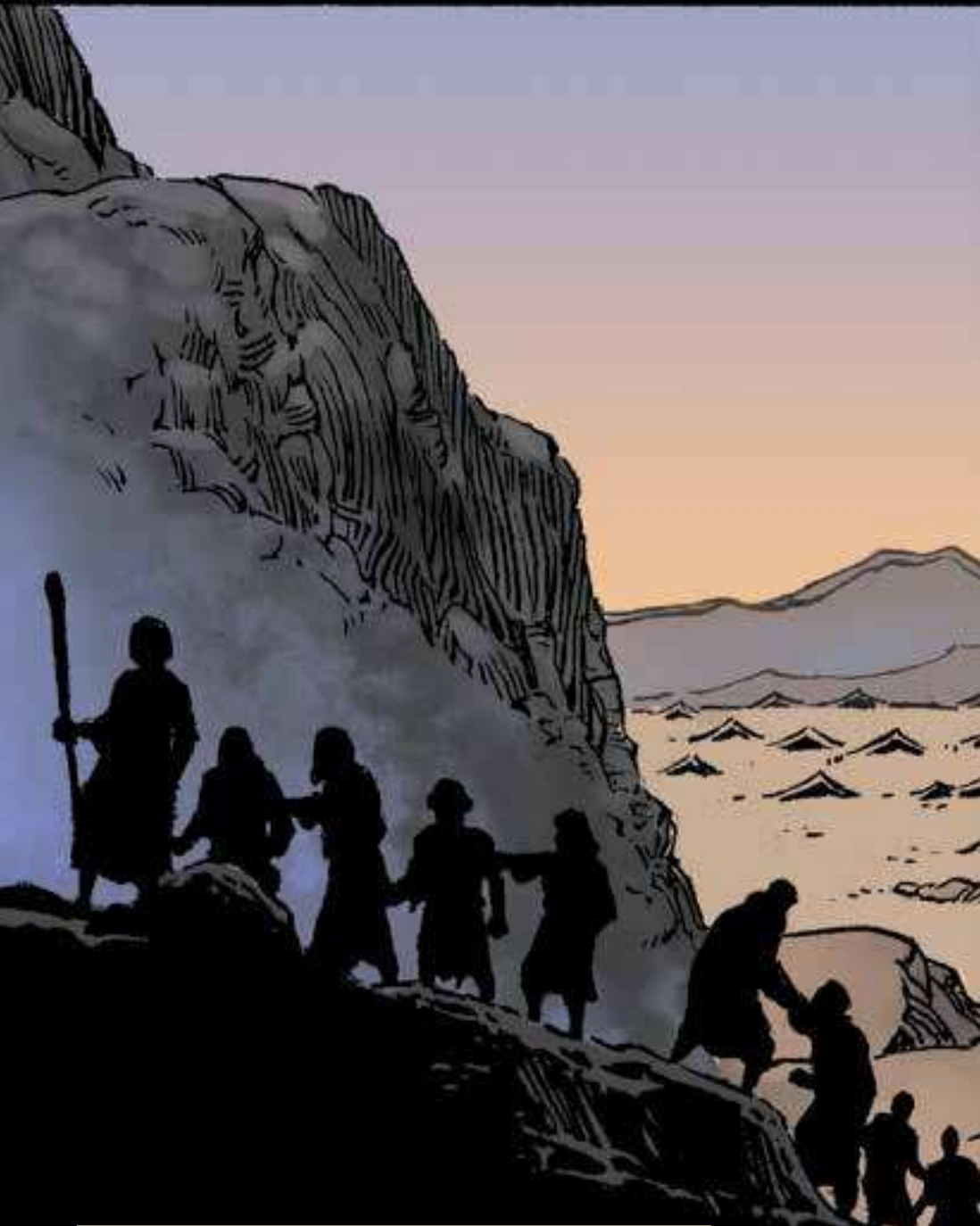
كان الجميع مذنبين، يستحقون الموت،
تّى موسى وهارون، لكن ارحمان
رحيم، إذ دبّر وسيلة للنجاة.



بذبح الحمل البريء ورش دمه على الشعب، ستر الله خطاياهم
ولم يقتلهم كما كانوا يستحقون. الحمل الذي لم يستحق الموت،
مات بدلاً من عدد كبير من الخطاة الذين يستحقون الموت.



حيث أن خطاياكم قد سترت،
ستصعدون معي أيها السبعون
لى الجبل وترون جلال ا .



فتبع شيوخ إسرائيل السبعون
موسى إلى أعلى الجبل حيث
كلمه مع موسى.

فجأةً، ظهر أمامهم عرش او.

الجلال لله!



شاهد السبعون شيخاً موسى وهو يصعد
الجبل ويتوارى في لال المشرق.

ما أجمل
ذلك!


وأمجده!

ليس هناك
رجل مثل وسي يتكلم مع
وجهًا لوجه.

سأخبرك بالضبط كيف تصنع
الخيمة. ستكون قبيلة لاوي كهنتي،
وسيكون هارون وأبناؤه من بعده
كبار الكهنة. فسيعلّمون الناس
الصراط المستقيم ويقربون الأضاحي
عندما يقع الشعب في الإثم.

يا موسى، قُل للشعب أن يبنوا
خيمة يعبدونني فيها. وسيكون
فيها مذبح لتقريب التضحيات
ومكان مقدّس لأجتمع فيه
بكبير الكهنة مرّة كل سنة في
جميع أجيالكم.





نعم، نحن لا نستطيع
الجلوس هنا في هذه
الصحراء إلى الأبد.

قد اختفى في النار على
ذلك الجبل منذ أسابيع.
لا بُدَّ أَنَّهُ مَيِّت الآن.

نحتاج إلهًا يهديننا
كما هدانا موسى.

دعونا نصوّر صورة
ذهبية وننخذها إلهًا.

موسى مات. لنجعل
هارون يصنع لنا إلهًا ذهبيًا
يعيدنا إلى مصر.

أعطونا
ذهبكم.



صنع هؤلاء الحمقى تمثالاً ثورٍ
بأيديهم ودعوه إلهًا. كانت الصورة
الأصلية للشيطان قبل أن يخطئ
صورة ثور. رغم جهل الشعب ذلك،
أغواهم الشيطان بعبادته.



انقاد هارون وراء رغبات الشعب
وساعدهم على تصوير إله من الذهب.



كان هارون أحمق جدًا. رغم علمه بأن
لصورة ليس ا، لكنّه خاف من الناس.



ها إلهكم الذي
أخرجكم من أرض مصر.
غدا سنذيع عن تضحية
عظيمة ونعبد يهوه.

كان هارون أحمق جدًا. رغم علمه بأن
لصورة ليس ا، لكنّه خاف من الناس.

كان او قد أمرهم بعدم صنع أية
صورة كمساعدة للعبادة، لكنهم
م الخاصة. رقص الشعب وتجرّدوا
من الثياب. وسكروا وفسقوا.
كان الله مستعدًا أن يفنيهم
أجمعين ويرسلهم إلى النيران
التي أعدها للشيطان وزبانيته.



كلم الله موسى وقال: ”انزل الآن. ارتكب
الشعب ذنبًا عظيمًا؛ قد تجرّدوا من
الثياب وهم يرقصون أمام وثن. يجب
أن أفنيهم أجمعين. إن قلوبهم قاسية
وهم لا يسيرون في الصراط المستقيم.“

استشاط موسى غضبًا عندما رأى الشعب
وقد نسوا الله وصنعوا لأنفسهم وثنًا.

إنكم خالفتم
وصايا الله!





كسر موسى لوحى
الحجر التي كانت
الوصايا منقوشة عليها.



ألم يأمركم بعدم اتّخاذ آلهة
أخرى من دون الله؟ هل
يمكن أن يكون تمثال تصنعونه
بأيديكم خالقكم؟

ثُمَّ حَطَّم موسى العجل
الذهبي وفتّته تفتيتًا.

من منكم في صف يهوه،
فليأتِ ويقف معي. ومن أراد أن
يعبد آلهة مصر فليبق حيث هو.

سنتبع إله إبراهيم
وإسحاق ويعقوب.

أنا أفضل أن أتبع
الله الذي شقّ بحر
الغاب، حتّى وإن لم
تكن له صورة.





عقوبة الخطيئة موت.
يقول يهوه إنهم يجب أن يموتوا،
فخذوا سيوفكم الآن واقتلوا كل
من استعمل الصور كمساعدة
للعبادة.

تساک!

قُتِلَ 3.000 وثني
وفاسق ذلك اليوم.


لاااااااا!

الرحمة!




صعد موسى الجبل،
وكتب الله الوصايا
العشر مرة أخرى
على لوحين من
الحجر. وعندما نزل
موسى، أرى الشعب
وصايا الله، فوافقوا
جميعًا على طاعتها.





يقول الله إنكم شعب قاسي
القلب وعاصٍ. عندما أئتمتم، أمرني
بقتلكم كلِّكم، لكنِّي دعوت من
أجلك، فصفح عن ذنوبكم. الله
رحمان ورحيم.



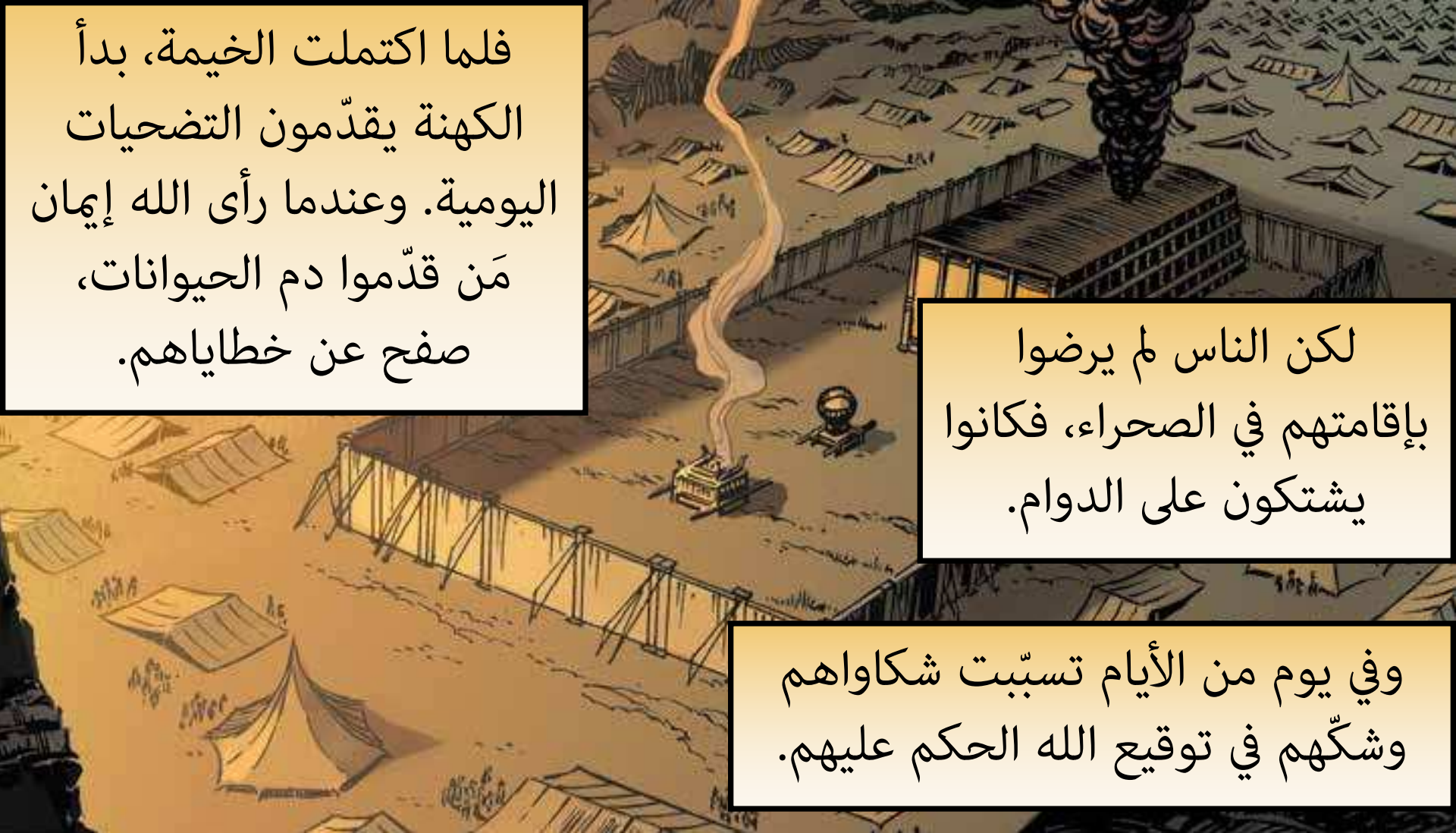
أعطانا الله إرشادات لبناء الخيمة، فإذا
بيناها طبقاً لمواصفاته، سيجتمع بنا هناك. وحيث أننا
جميعاً أشرار، دبّر الله طريقة يمكن أن نقرب إليه بها.


سَيُقَرَّبُ اللاويُّونَ تضحيات
دموية كلَّ يوم. وسيوضع الدم مرّة واحدة في
السنة على تابوت العهد. فعندما يرى الله الدم على
التابوت، كما فعل في مصر، سيصفح عن خطايانا، فلا
نموت. هذه وسيلة الله لمغفرة الخطايا.

فلما اكتملت الخيمة، بدأ
الكهنة يقدمون التضحيات
اليومية. وعندما رأى الله إيمان
مَن قَدَّموا دم الحيوانات،
صفح عن خطاياهم.

لكن الناس لم يرضوا
بإقامتهم في الصحراء، فكانوا
يشتكون على الدوام.

وفي يوم من الأيام تسببت شكاواهم
وشكَّهم في توقيع الله الحكم عليهم.





يا ربّي! انظروا! ثعابين...
بأعداد غفيرة!

أعدّ الله عددًا كبيرًا من الأفاعي السامة لدخول
المعسكر والبحث عن أجسام دافئة. الله رحيم،
لكنّه لا يسمح للمعصية بالاستمرار إلى الأبد.



وسرعان ما امتلأ المعسكر
بالأفاعي السامة.




نَجِّنَا يَا رَبِّ!

وجدتهم الأفاعي في خيامهم في الليل.

هشاشي





النجدة. قد
لُدِغْتَ.

!!!!!!!!!!



لا، يا يوأب!

أمي!



حتّى الأطفال عانوا
بسبب خطايا آبائهم.

كانت صيحات المعاناة والحزن
تتعالى من جميع أنحاء المعسكر.
أجرة الخطيئة مريعة.

الحال هكذا في جميع
أنحاء المعسكر، والوضع
يزداد سوءًا باستمرار.
وقد مات الكثيرون.

يجب أن نجد موسى.
هذا بالتأكيد عمل الله.
وهو غاضب من الشعب
على خطاياهم.

طاح



يجب أن تكلم
الله. نحن نستحق هذا
العقاب، لكن اطلب منه
الرحمة.

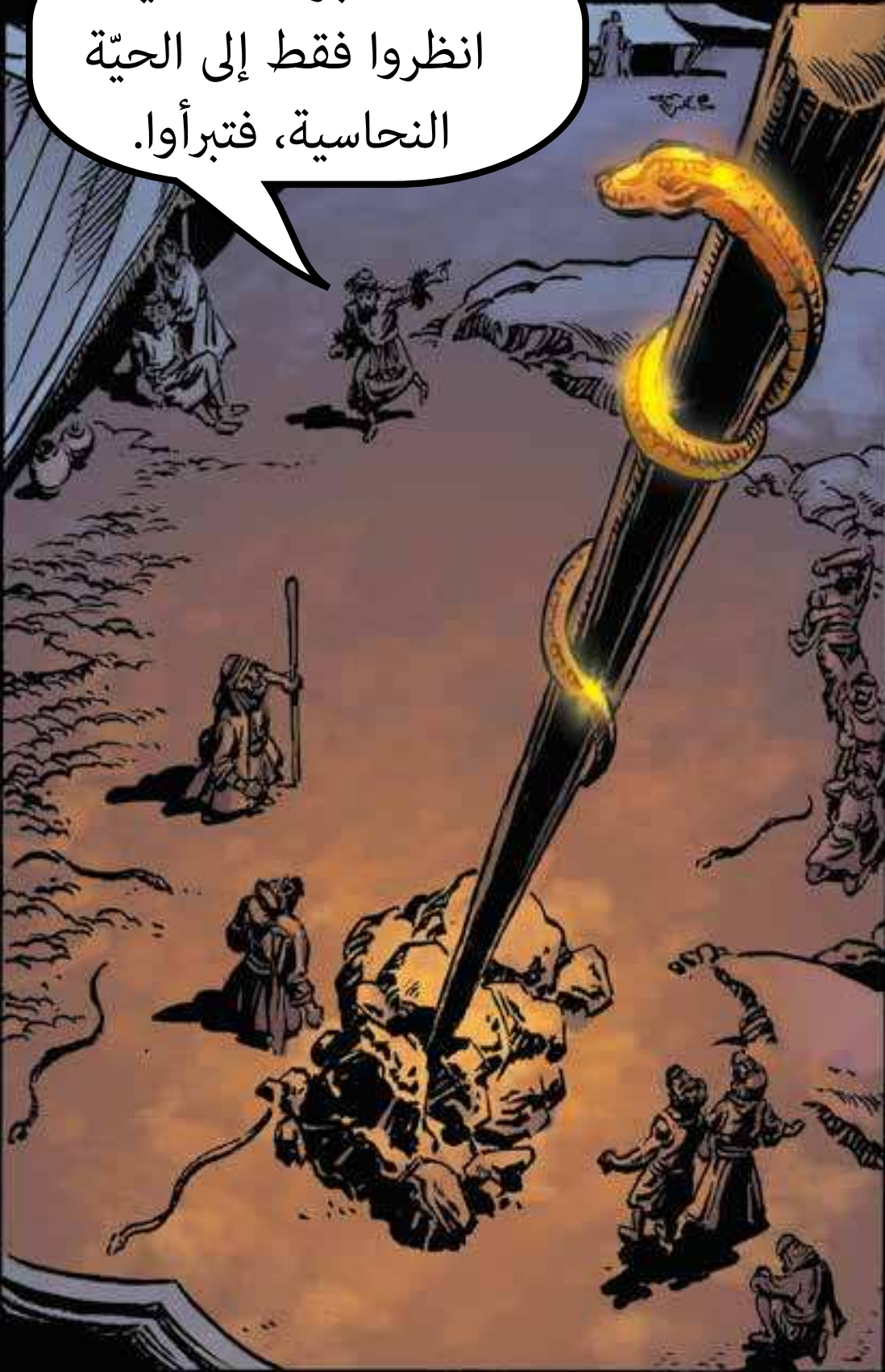
متى يتعلم الناس
أن الله يتعامل مع
الخطيئة بجدية؟ يجب أن
يطيعوا وصاياه ويكونوا
شعبًا طاهرًا.

يا إلهي، أرجوك أن ترحم
شعبك وتغفر خطاياهم.



اذهب، اصنع حية من النحاس،
مثل التي تلدغ الشعب. ثمَّ ضعها
على عمود ليراها الجميع. أخبرهم
أن ينظروا إلى الحية النحاسية
فيرأون حالاً.

لا! قد دبر الله وسيلة.
انظروا فقط إلى الحيّة
النحاسية، فتبرأوا.





إنه سيموت.

لا! دبر الله وسيلة.
افتحوا عيونكم فقط
وانظروا. انظروا واحيوا!




هذه معجزة!

يجب أن نخبر
الآخرين.

قد أفلح الأمر معي!
سأخبر الآخرين.

انظروا واحيوا!





لماذا تعذبه بأمل
كاذب؟

نظر آخرون وبرئوا.

ألا ترى أنني أموت؟
لماذا تزعجني بمثل
هذه الحماقة؟



قد مات.


أنا آسف أنه
لم يصدّق.

كانت كبرياؤه
تمنعه.

أى الشعب قوّة ار مرّة أخرى. ابتعد المعسكر عن
الثعابين وعادت الحياة إلى مجراها الطبيعي.



لكن الناس واصلوا السير في طرقهم الخاصّة،
اونوا في طاعة وصايا ا أحيانًا كثيرة.



بع بنو إسرائيل السحابة،
وأطعمهم ات المنّ من السماء
ووفّر لهم ماءً للشرب.

وكان سيهديهم إلى أرض الموعد، لكنهم عصوا وصاياهم
ولم يطيعوها، فأتاهم في البرية أربعين عامًا.

يا موسى، هل تحسب نفسك الوحيد المُقَرَّب إلى الله. نحن طاهرون مثلك تمامًا.
في الحقيقة، الجماعة كلها طاهرة، ولم يتبقَّ بيننا خطاة. الله يسكن بيننا، ولسنا
في حاجة إليك أنت وهارون لتأمرانا بما نعمل وتجعلنا من أنفسكما
حاكمين علينا. نحن قادرون على الحكم مثلكما.



نعم، سئمت من هذا
لتيهان في الصحراء وقتل لنا على
أمر تافهة.

نعم، هذه غلطة
موسى. معاييره عالية
أكثر من اللزوم.

ذهب موسى إلى الخيمة
سأل ا ماذا يعمل.



تكلّم الله وقال: "أنتم تنتحلون مسؤولية أكبر من اللازم يا أبناء لاوي، وتعيّنون الناس كهنة في حين أن الله لم يعيّنهم."



غدا سيحكم الربّ بيننا جميعًا، وسنعرف من هم كهنة الله، مَنْ مِنّا طاهر ومَنْ ليس بطاهر. تعالوا إلى الخيمة صباح الغد، وأحضروا مباخركم وفيها نار.

وفي اليوم التالي.

اقتربوا يا من تقولون بأنكم
طاهرون، وتريدون منصب الكهنوت
والتسيّد على الشعب.

يقابلنا اس هنا اليوم، وهو الذي
سيختار. وسرى قدرته وجلاله.



انفصلوا عن هؤلاء الناس الأشرار،
لأني سأقتلهم في لحظة.



ابتعدوا عن خيامهم.
لا تقتربوا منهم وإلا
متّم معهم.



هذا هو الإثبات: إذا مات
هؤلاء الرجال موتاً طبيعياً،
تعرفون أنني نبي مزيف وأن الله
لم يتكلم على لساني.



لكن إذا شاهدتم اليوم
شيئاً جديداً، فانفتحت الأرض
وابتلعتهم مع كل أملاكهم إلى
هاوية الجحيم، عرفتم أنهم
أثموا ضد الله وأني نبيه.



كراك!

بووووم!

ياه!


النجدة!

لاااااااا!





كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَكُونُوا
كَهَنَةً ابْتَلَعُوا أَحْيَاءَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ
الْمُعَدَّةَ لِلشَّيْطَانِ وَمَلَائِكَتِهِ الشَّرِيرَةِ.



خذوا مبار خكم
النحاسية واصنعوا منها
غطاءً للمذبح.

عندما ترون النحاس يغطي
المذبح، تتذكرون هذا اليوم، الذي يه
تجاهل الناس وصايا ا وأرادوا تنصيب
أنفسهم كهنة.


كان ذلك يومًا
لن ينساه بنو
سراييل، أوضح ا
فيه أن موسى
نبيه، وأولئك فقط
الذين عينهم
يمكن أن
يكونوا كهنة.

ان جلال اك يحل دائماً على الخيمة والشعب يتبع
موسى طوعاً ذهاباً وإياباً في الصحراء لمدة أربعين سنة.

لال اج معنا
وهو يهبنا الخبز من
السماء.



اصل او إِمطار الخبز من
السماء، وزوّدهم بالماء من
الصخرة. غطّاهم عمود النار
في الليل والسحابة في النهار.
استقرّوا وتعلّموا حفظ وصايا ا.



تعهد الكهنة الخيمة وقرّبوا
تضحيات يومية كما أمر موسى.



وبعد أربعين سنة في الصحراء، والجميع
يستعدّون لدخول أرض الموعد، استدعى
موسى إلى الجبل. وهناك، بعد كلمة
خيرة مع ا، رقد ومات في هدوء.



وعلى الفور، صعدت روحه إلى محضر
، وهناك سيبقى حتى اية الزمان
حتى ينضمّ إلى شعبه ثانية في الأرض
لتي وعدّها إبراهيم.

رَّت ٥٠٠ سنة تقريبًا منذ
أن دعا اللهم إبراهيمَ لتترك
عبه والهجرة إلى الأرض
التي سيعطيها له ا .



فَقَّ وَعَدُّ اتح لإبراهيم وسارة
بأن يصنع أمة عظيمة من
ابنهما إسحاق. أبناء يعقوب
الاثنا عشر، الذي تغير اسمهم
إلى إسرائيل، قد صاروا اثنتا
عشرة قبيلة كبيرة العدد.



تحرّروا من العبودية، وتاهوا في
الصحراء مع موسى، وتسلموا
ريعة ا ، وأخيراً هم الآن
يدخلون أرض الموعد. في أثناء
الترحال في البرية، كان ولد
صغير بجانب موسى دائماً،
يراقبه ويتعلّم منه وهو
يقود شعب إسرائيل.





ثم كبر ذلك الولد وغدا
محاربًا جبّارًا، اسمه يشوع.

أن انتقل موسى إلى محضر اب، اختار الببب يشوع
ليقود الناس إلى الأرض التي وعد ا إبراهيم.



تذكر الناس النبوة عن اغترام في أرض غريبة وإعاد م
عد ٤٠٠ سنة إلى أرض آبائهم. قد صدق ا في وعده.

في يوم عبورهم
الأردن، انقطع
نزول المنّ من السماء
وأكلوا طعامًا
طازجًا من الأرض.

آه يا زوجي، هذه أرض
أثيرة التي أعطاناها.

نعم، هذا مكان ممتاز لتربية
أطفالنا وتعليمهم أن يعيشوا في
طهارة وسلام.





<https://goodandevilbook.com/>